Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

الكنائس المسيحية الأرثوذكسية البصرية وجمعياتها خلال الفترة (1921-1958)

هشام عطية نور الجابري
باحث، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق
د.هيثم عبد الخضر معارج
استاذ مساعد، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

استلام البحث: 21/10/2022 **مراجعة البحث:** 23/12/2022 **قبول البحث:**24/12/2022

ملخص الدراسة:

مثلت الكنيسة الواجهة لدور العبادة في الديانة المسيحية إذ تمركزت الحياة الروحية والفكرية في الديانة المسيحية حول الكنيسة وتعد الرمز الاساسي للديانة المسيحية, وهي المكان الذي يشترك فيه المسيحيون لممارسة الطقوس الدينية الخاصة بهم والصلوات المتبعة لديهم , إذ كانت الكنائس منازل خاصة تستعمل للعبادة المسيحية حتى فاق رواد المنازل الخاصة الأماكن المخصصة لتواجد العابدين حينها بدأ التوجه إلى بناء دور خاصّة لممارسة الطقوس الدينية المسيحية , ولكل كنيسة كاهن بدرجة قسيس وقد يكون لها جملة كهنه وشماسة برتب مختلفة, بالإضافة الى الجمعيات التي ساعدت في نشر الثقافة والتعليم وتقديم المساعدات الانسانية والخدمات الاجتماعية، إذ أغلب نشاط هذه الجمعيات أنحصر ضمن إطار طائفتها.

الكلمات المفتاحية: الكنيسة , الارمن , الجمعية , الارثوذكس

Visual Orthodox Christian churches and their associations during the period (1921-1958)

Hisham Attia Nour Al- Jabri
Email: Hushamaljabry350@gmail.com

Dr. Haitham Abdulkhadher Maarch
Email: dr.Haithem.Abdlkhdher.Maarch@utq.edu.iq

Abstract

The church represented the front of the houses of worship in the Christian religion, as the spiritual and intellectual life of the Christian religion was centered around the church and is the main symbol of the Christian religion, and it is the place where Christians of the religion participate in the practice of special religious rites and prayers. Churches were private houses used for Christian worship until the patrons of private homes exceeded the places designated for worshippers, at which time the trend began to build private houses for practicing Christian religious rites. Each church has a priest with the rank of priest and may have a number of priests and deaconess with different ranks, and priestly degrees in the Christian religion are many, between a monk, a priest, a priest, a deacon, and so on, in addition to associations that helped spread culture, education, humanitarian aid and social services, as most of the activity of these associations was limited within the framework of their denomination

Keywords: Church, Armenians, Assembly, Orthodox

المقدمة

لقد ركزت اغلب الدراسات الأكاديمية في مواضيعها على الكنائس والجمعيات الواقعة في العاصمة بغداد والمحافظات الشمالية ، ولم تُقدم حتى الآن أي دراسة واضحة ومستفيضة ودقيقة عن الكنائس الموجودة في جنوب العراق وجمعياتها والتي تأتي البصرة في طليعة المحافظات الجنوبية من حيث عدد الكنائس والجمعيات التي وجدت فيها وبالخصوص كنائس المسيحية الأرثوذكسية .

وتبرز أهمية هذه الدراسة من حيث تقديمها لتلك الكنائس وجمعياتها من الناحية التاريخية أولاً وبيان الكيفية التي تأسست فيها ثانياً فضلاً عن ابرز الأنشطة التي قامت بها ثالثاً واستعراض أهم رجال الدين الذين تعاقبوا على إدارتها وعدد المؤمنين الذين كانوا يمارسون طقوسهم الدينية في أروقة أبنيتها . وشكل ذلك دافعاً اساسياً لاختيار الباحث هذا الموضوع المعنون...((الكنائس المسيحية الأرثوذكسية البصرية وجمعياتها خلال الفترة (1921– 1958)))

تبرز مشكلة الدراسة من خلال التعرف على الاجابة عن بعض التساؤلات منها معرفة تاريخ وعدد الكنائس الأرثوذكسية في البصرة وتوزيعها في المحلات المختلفة؟ والكشف عن الجمعيات الخيرية التي اسسها المسيحيون في البصرة ومعرفة ابرز نشاطاتها. وبناءً على ذلك سلطنا الضوء على الكنائس الأرثوذكسية وجمعياتها في البصرة خلال الفترة (1921– 1958) وتحاول الدراسة الاجابة عن بعض التساؤلات عن هذه الكنائس وأنشطتها في البصرة .

حدد الاطار الزمني للدراسة(1921– 1958) إذ تم اختيار عام 1921 بداية بحث الدراسة كونه يمثل حدثاً تاريخياً بارزاً في العراق تمثل ببداية العهد الملكي بعد تتويج الملك فيصل الاول ملكاً للعراق ليكون بداية لتاريخ جديد, بينما كانت نهاية البحث عام 1958 لكونه يمثل نهاية لهذه الحقبة التاريخية التي شهدت احداثاً كثيرة، لتنتهي بسقوط الحكم الملكي وقيام النظام الجمهوري.

اشتمل البحث على مقدمه وثلاثة مباحث وخاتمه وقد كرس المبحث الاول لتوضيح الكنيسة ماهيتها ورتبها ومهامها, اذ استعرض فيه تعريف الكنيسة والرتب الكهنوتية للكنيسة وعملهم, اما المبحث الثاني فقد تضمن الكنائس والجمعيات الأرثوذكسية البصرية خلال الفترة(1921– 1958) عارضاً تأسيس كل كنيسة وجمعية تاريخها وأسباب بنائها وموقعها عارضاً نظامها الداخلي. في حين تناول المبحث الثالث (دور الكنائس والجمعيات الأرثوذكسية البصرية الوطني والاجتماعي والثقافي) خلال قيد البحث.

اعتمد البحث على مصادر عديدة ومتنوعه ألقت الضوء على جوانب مختلفة من البحث، نذكر منها وثائق وزارة الداخلية التي زودت البحث بالحقائق الكاملة عن الجمعيات , اما رسالة ماجستير للباحثة هند عبد المطلب بعنوان المذاهب المسيحية في البصرة وكنائسها خلال القرن العشرين دراسة تاريخية فقد اضافة الى البحث كثير من المعلومات حول الكنائس, كذلك موسوعة البصرة التراثية لباسم غلب الذي أغنت البحث بمعلومات عن الكنائس اما الأنشطة فقد اعتمد البحث على الصحف الرسمية متمثلة بالوقائع العراقية والصحف الاخرى الصادرة من البصرة آنذاك.

المبحث الاول

الكنيسة ماهيتها ورتبها ومهامها:

في البداية كانت منازل خاصة تستعمل للعبادة المسيحية حتى فاق رواد المنازل الخاصة الأماكن المخصصة لتواجد العابدين حينها بدأ التوجه إلى بناء دور خاصّة لممارسة الطقوس الدينية المسيحية والتي تعرف اليوم بالكنيسة[i].

مثلت الكنيسة الواجهة لدور العبادة في الديانة المسيحية إذ تمركزت الحياة الروحية والفكرية في الديانة المسيحية حول الكنيسة وتعد الرمز الاساسي للديانة المسيحية, وهي المكان الذي يشترك فيه المسيحيون لممارسة الطقوس والصلوات المتبعة لديهم, وكلمة الكنيسة(church) لها أكثر من أصل: الأول مرادف لكلمة (إكليسيا) من اللغة اليونانية(ekklesia) وتعني تجمع أو حشد من البشر, وأيضاً لها أصل في اللغة العبرانية مأخوذ من كلمة كنيسي ومعناها مجمع أو محفل, كما ترجع أيضاً الى الاسم السرياني[ii] الذي يعني مجمع فإنها تعني مجمع المواطنين[iii].

وتعني ايضاً تجمع أو جمهرة من المسيحيين الذين يشتركون بنفس العقائد, والتي تعني طائفة من المؤمنين المسيحين الذين يؤدون الطقوس الدينية[iv]. ولكل كنيسة كاهن بدرجة قسيس وقد يكون لها جملة كهنه وشماسة برتب مختلفة, والدرجات الكهنوتية في الديانة المسيحية كثيرة، ما بين راهب وقسيس وقمص وشماس وغير ذلك إذ ان الكنيسة الأرثوذكسية[v] تقوم على السلم الهرمي للوظائف بدءاً من الشماس وصولا الى البابا [vi] وهي كالاتي:

1- **الشماس :**

الشماس: هو خادم الكنيسة ويقوم بمعاونة الكاهن في أداء الخدمات الدينية والصلوات الكنسية ومن واجباته وصلاحياته قراءة الرسائل الدينية، وتنقسم رتب الشمامسة إلى خمسة أقسام:

1- المرتل : وعمله الترتيل وحفظ الألحان.
2- قارئ : وعمله تلاوة القراءات اليومية في الكنيسة، وتلاوة أسماء الآباء البطاركة الذين ماتوا، التسبيح وترديد الألحان، والوعظ والتعليم.
3- مساعد الشماس: وعمله إيقاد سرج الكنيسة، حفظ كتب الكنيسة وثياب الكهنة والخدام، تعمير المجامر،
4- الشماس (الدياكون): يقوم الدياكون بالتنبيه على المصلين ببدء الصلوات وحفظ النظام والسكون أثناء الصلاة، تنظيف الهيكل وترتيب المذبح، قراءة الإنجيل في القداس الإلهي، خدمة الأرامل والمرضى والمحتاجين، الوعظ والتعليم، يتلو المردات من داخل الهيكل، يشترك مع الكاهن في جميع الصلوات الطقسية الأخرى كالعماد واللقان.
5- رئيس الشمامسة : لا يقل عمره عن 28 سنة وان يكون ملما بكل وظائف الشماسة وعمله يرأس جميع الرتب الشماسية ويدبر أمورها ويحدد لها أعمالها، في حالة الضرورة يمكنه المساعدة في التناول بأذن من الكاهن[vii].

2- **القسيس:**

هـو كـاهن الكنيسـة والأب الروحـي، ووجـوده هـو تطبيـق لسـر (الكهنـوت) أحـد أسـرار الكنيسـة السـبعة (المعتـرف بهـا لدى الطوائف الأرثوذكسية والكاثوليكية)، تتركز مهام القس فيما يلي:

- إقامـة الصـلوات والطقـوس الدينيـة: مثـل صـلاة القـداس الإلهـي وتقـديم سـر التنـاول (أفخارسـتيا)، طقـوس المعموديـة (سـر المعموديـة)، صـلاة الإكليـل أو الـزواج الـديني، صـلاة التجنيـز علـى المـوتى، صـلوات المرضـى وتبريـك المنـازل والتعلـيم(الـوعظ الـديني وتفسـير للكتـب الدينية)والإرشـاد الروحـي (سـر الاعتـراف) كذلك افتقاد المؤمنين وتقديم الإرشاد الروحي لهم, وللقسس ثلاثة رتب داخل الكنيسة وهي:
  1. القس: وهو أحد كهنة الكنيسة.
  2. القمص: كبير القسوس في الكنيسة، وكلمة (قمص) مشتقة من كلمة يونانية بمعنى مدير أو مقام.
  3. الخورى: معاون الأسقف (خاصة في القرى)، وكلمة (خورى) كلمة يونانية معناها أسقف القرى أو الحقول[viii].

3- الأسقف:

الأسـقف[ix]: هـو الأب المسـئول عـن عـدد مـن الكنـائس داخـل مدينـة أو إقلـيم محـدد، وهـو يتـرأس القسـوس والقمامصـة القـائمين علـى تلـك الكنـائس، ويتخـذ الأسـقف عـادة الكنيسـة الكبـرى فـي الإقلـيم مقـرا لـه، وتعـرف فـي هـذه الحالـة بالـ(كاتدرائية) (Cathedra) ويوضـع فـي جميـع الكنـائس كرسـي خـاص بالأسـقف تقـديرا لقامتـه الدينيـة، ولأهميـة تلـك الرتبـة الدينيـة كمـا يـتم اختيـار الأسـقف مـن بـين الرهبـان (القساوسـة والقمامصـة المتبتلـين سـاكني الأديـرة) ورتـب الأسقفية وهي:

أ – المطران :

المطران[x]: هو اسقف كبير وذو اقدميه ويكون عادة اسقفاً على الأبارشية المهمة (من حيث الحجم او التاريخ او كلاهما) وفي هذه الحالة يطلق على أبارشية (مطرانية).

ب – البطريرك[xi] أو البابا:

رئيس جميع المطارنة والأساقفة وصاحب أعلى درجة كهنوتية بالكنيسة.

ج – الكاردينال:

رجـل ديـن برتبـة بطريريـك, يـتم انتخابـه مـن قبـل البابـا الـى مجلـس الكرادلـة فـي الفاتيكـان, وهـذا المجلـس هـو المعنـي بتعيـين البابـا الجديـد فـي حـال وفـاة البابـا, اذ يجتمـع هـذا المجلـس لانتخـاب البابـا الجديـد[xii]. كـل الكنـائس تشـترك فـي قواعـد عامـة مـن حيـث البنـاء والمحتويـات التـي بهـا, ولكـن تختلـف فـي طريقـة البنـاء, لـذلك مـن خـلال المنظـر الخـارجي للكنيسـة إذ يوجـد لكـل كنيسـة منـارة او منـارتين عنـد المـدخل وعلـى كـل منـارة صـليب وبهـا أجـراس لتـدق فـي مواعيد الصلوات والاجتماعات او في بعض المناسبات[xiii].

امـا الكنيسـة مـن الـداخل فيكـون الفنـاء الخـارجي عنـد الـدخول الـى الكنيسـة وهـو واسـع غيـر مسـقف محـاط مـن ثـلاث او جميـع الاتجاهـات بممـرات, امـام مـدخل الكنيسـة دائمـا مـن الجهـة الشـرقية يقابلـه الهيكـل[xiv]، وهـو اخـر جـزء مـن الكنيسـة فـي الجهـة الغربيـة ومـن الأجـزاء المهمـة داخـل الكنيسـة الصـالات الداخليـة, وهـى تكـون جسـم الكنيسـة ذاتـه وهـى مخصصـة لتواجـد المـؤمنين امـا منصـة الشماسـة فهـو الحيـز المحصـور بـين المحـراب والصـالة، فهـو مخصـص لتواجـد الـرئيس الـديني للكنيسـة والشماسـة الـذين يقومـون علـى الشـعائر الدينيـة وتتكـون مـن المـذبح[xv]، والهيكـل وكرسـي

القسيس بالإضافة لكراسي الشماسة, وكذلك من الأجزاء المهمة والرئيسة في الكنيسة المذبح وتقام بها الطقوس الدينية الخاصة بالعشاء الاخير[xvi]، ويوجد في البصرة كنيستان للمذهب الأرثوذكسي.

المبحث الثاني

الكنائس والجمعيات الأرثوذكسية البصرية 1921م- 1958م:

1 - كنيسة وجمعية الارمن الارثوذكس في البصرة:

شيدت كنيسة الارمن[xvii] الارثوذكس في محلة الباشا منطقه نظران في البصرة القديمة عام 1736م وهي الكنيسة الوحيدة للأرمن في البصرة ويعتبر الارمن انفسهم ثاني طائفه بالنسبة للمسيحيين بعد الكلدان[xviii]. وقد اجريت عليها عمليات توسيع وتجديد عام 1905م على يد الأرمني مسروب عيسى مسروبيان، كذلك جرى اعمار الكنيسة مرات عده وعلى مدد زمنيه مختلفة واذكر منها على سبيل المثال لا الحصر انها عمرت في عام 1931م[xix], وذلك عندما ازداد تواجد اتباع هذه الطائفة في البصرة اذ بلغ عدد هذه العوائل الأرمينية للفترة بين(1925-1955) م 390 عائلة[xx]. وتتصف هذه الكنيسة بكونها ذات طابع قومي لان جميع اتباعها ينحدرون من دولة أرمينيا ولذلك فان جميع الخدمات الدينية والاجتماعية والثقافية التي تقدمها لاتباعها تكون باللغة الأرمينية حصرا كما تتميز بانها منغلقة على اتباعها فقط دون غيرهم[xxi]. تعاقب على أدارة هذه الكنيسة عدة قساوسة نذكر منهم (الأب خوري جيهان والأب كيهان باشا اعيان والأب كارا كيان والأب مسروب ومارا سيس) وغيرهم وهذه الكنيسة تعد واحده من بين الكنائس التي مازالت تحتفظ بالناقوس الى يومنا هذا . اما ارتباطها الاداري فهي غير مرتبطة اداريا بالفاتيكان بل ترتبط في الكنيسة الام في أرمينيا اما مرجعيتهم (مطران) فمقره بغداد ويعد رئيسا للطائف الأرمينية في عموم العراق . ومن رواد هذه الكنيسة الشخصية الأرمينية البارزة القنصل العراقي الفخري في بلجيكا آنذاك و تاجر السجاد والحديد والنقل البحري سيمون غريبيان .

يقام القداس في كنيسة الارمن يوم الجمعة فقط من كل اسبوع بعد ان كان يقام في يوم الاحد لانشغال الناس بالعمل ولكنه يقام في موعده بالمناسبات المهمة لدى ابناء الطائفة، كما ان طقوسهم تؤدي باللغة الأرمينية ويشارك فيها الرجال والنساء على حد سواء, اما في القداس فانه يقتصر على القس والشماسة في حين يبقى الأخرون مستمعين, يبدا التدرج في خدمة الكنيسة من درجه شماس واذا ما اصبحت لديه خبره ومعلومات كافيه يقوم القس بترشيحه الى المطران الذي يقوم برسمه, وبعد اربع درجات يصبح شماس رسولي انجيلي , وهنا يتوقف عن الرقي الى درجه اعلى في تعاليم الدين المسيحي لا يجوز للقس المتزوج ان يرتقي الى درجه اعلى كونه متزوجا اما اذا اراد ان يتدرج الى رتبه اعلى فيتحتم عليه العزوف عن الزواج [xxii].

وفي وقت سابق وعند ازدياد أعداد العوائل الأرمينية في البصرة ظهرت الحاجة الى تأسيس جمعية , لذلك أجيزت لهذه الكنيسة بتأسيس جمعية وهي (جمعية اتحاد الشبيبة الأرمينية في البصرة), اذ قامت بتاريخ 26 كانون الاول 1928م مجموعة من اعيان الطائفة الارمينية[xxiii]، بتقديم طلب الي السيد متصرف لواء البصرة بالموافقة على تأسيس جمعية بأسم جمعية اتحاد الشبيبة الأرمينية في البصرة غايتها بث الروح الاجتماعية الارمينية بين الشبيبة ومساعدة الفقراء الارمن[xxiv]، وبعد دراسة الطلب من قبل الجهات المختصة والمعنية صدرت موافقة وزاره الداخلية على تأسيس جمعيه اتحاد الشبيبة الأرمينية بأمرها المرقم3680 في 4 نيسان 1931م وحسب المادة (7) من قانون تأليف الجمعيات لسنة 1922م ووفقا لنظامها الداخلي المعدل والمصادق عليه من قبل وزاره

الداخلية[xxv]، والمتضمن (37) مادة وجاء في المادة الاولى اسمها , وتضمنت المادة الرابعة منه أن التكلم في السياسة ممنوع منعا باتا في الجمعية، مما يظهر ان الجمعية كانت منذ بدايتها اجتماعية ثقافية وغايتها ان تساعد الاعضاء وغيرهم من الارمن ماديا ومعنويا, وان تعاضد المدارس الأرمينية بالتبرعات, وان تساعد الأيتام والطلاب الفقراء وتزويدهم بالملابس والكتب المدرسية هذا ما جاء في المادة(2, 3) وأكدت الجمعية من خلال نظامها الداخلي في المادة الخامسة ان يكون اعضاء الجمعية من ذوي الأخلاق الحسنة والسلوك وان يكون من البالغين وعلى ان لا يكون دون العشرين من العمر ولمزاولة نشاطها ان تنتخب من ضمن الهيئة المؤسسة هيأتها الادارية حسب المادة الخامسة عشر من نظامها الداخلي[xxvi].

وحسب ما جاء في المادة الثانية من نظامها الداخلي التي تهدف الى مساعدة الاعضاء وغيرهم من الارمن ماديا ومعنويا, ومساعدة المدارس الأرمينية بالتبرعات. جاء في المادة الخامسة عشر من النظام الداخلي للجمعية : تستدعى الهيئة المؤسسة جميع منتميها وتنتخب من بينهم اعضاء الهيئة الادارية على ان لا يتجاوز عددهم (9) ولا اقل عن(5) خلال الشهر الواحد ويقدم بيان الي وزارة الداخلية بنتيجة الانتخاب. وخلال تكوين الجمعية جرى انتخابات للأعضاء الهيئة الادارية وكان نظام الانتخاب كل عام, ومن النماذج الانتخابية التي حصلنا عليها من دائرة الكتب والوثائق في وزارة الداخلية اذ جرى انتخاب خلال الفترة (1946– 1947) م وكان نتيجة الانتخاب فوز: أوهانبسان..... رئيس للجمعية , ستراكيان.... سكرتيراً , كرابيدبان.... امينا لصندوق , اما الاعضاء الذين فازوا فهم: ميساسبان , ميراتبان , وارناتبان , توماسبان[xxvii].

أما في ما يخص مالية الجمعية فكانت تعتمد على بدلات الاشتراك حسب ما جاء في نظامها الداخلي بالمادة التاسعة والتبرعات التي تأتي أثناء اقامة الحفلات , اذ قامت الجمعية بحفلة راقصة في بهو جمعية اتحاد الشبيبة الأرمينية في البصرة ليومي التاسع والعاشر من تشرين الثاني 1944 لجمع تبرعات قدرها (100) دينار لمنفعة الجمعية وتحت اشراف لجنة قوامها من السادة: كرابيديان رئيساً, ودي, واوهانيسيان سكرتيراً, وفي وغارتينيان امينا للصندوق وأي فارنينيان عضواً [xxviii].

وقد استمرت انتخابات الهيئة الادارية للجمعية خلال فترة نشاطات الجمعية وكان اخر انتخاب عام 1956– 1957م, وكانت نتيجة الانتخاب فوز: موفسيس توماسبان..... رئيساً للجمعية , اسكندر اواديسبان.... سكرتيراً, ارشاك بيدروسيان..... نائباً لرئيس, سيروب مكر ديجيان.... امينا لصندوق , وباكراد ساهاكيان , وباركيت ديوغو كاسبان, وواهرام وارتانبان ..... اعضاء[xxix]. وكان هذا اخر عمل للجمعية حيث أغلقت لأسباب مالية وعدم التفرغ لانشغال الاعضاء بأعمال الكنيسة.

2 – كنيسة وجمعية السريان الارثوذكس في البصرة:(كنيسة العذراء للسريان الارثوذكس)

بدأت البذرة الاولى في هذه الكنيسة[xxx] الناشئة بعد الحرب العالمية الاولى وكان في البصرة مجال اكبر للعمل لكونها المنفذ الوحيد الذي يتصل بالعالم الخارجي والمدرسة الأمريكية التي اسسها مستر جون فان ايس[xxxi] الواقعة في محله الساعي في العشار وتوافد الشركات الأجنبية النفطية اليها وحاجتها الي اليد العاملة, ولذلك بدأت قوافل العوائل الموصلية العريقة بالقدوم الى هذه المدينة طلبا للعمل والعيش بعد ان أهلكت تلك الحرب كاهلها آنذاك [xxxii].

في بداية عام 1900م مطلع القرن العشرين، عندما بدأت بالازدياد العوائل المسيحية السريانية الأرثوذكسية في البصرة. بعد ان كان أعدادهم بحدود (38) عائله اصبحت اكثر من(50) عائله في اواخر عام 1936م ومطلع عام 1937م الامر الذي جعل حتميه تأسيس كنيسه خاصه بهم لممارسه شعائرهم وطقوسهم الدينية ونشاطاتهم المختلفة اسوه ببقيه الطوائف الاخرى ويرجع سبب ازديادهم الي هجرتهم من مناطق شمال العراق الي البصرة بحثا عن العمل والاستقرار الاجتماعي[xxxiii].

كان ابناء هذه الكنيسة يجتمعون كل يوم خميس في احد الدور السكنية لغرض الصلوات والقراءات الروحية واللقاء المواعظ الدينية والروحية، وكانوا يجمعون الاشتراكات ويضعونها في صندوق خاص لغرض شراء قطعه ارض لبناء الكنيسة عليها، كما قاموا بتأسيس جمعيه[xxxiv]، واستمرت المكاتبات الرسمية وغير الرسمية بين مطران الموصل ومطران وأبرشية مار متى القس يعقوب في بغداد للبحث في امور كثيره منها دينيه واجتماعيه وأيضا وبصوره خاصه جمع التبرعات لمشروع بناء الكنيسة، كما طلبوا من قداسة البطريرك بهذا الخصوص فكتب الى أبرشيتي مار متى والموصل والنيابة البطريركية وكانت البطريركية مهتمة لهذا المشروع[xxxv].

في اب 1935م كتب السريان الارثوذكس في البصرة الي الراهب يعقوب النائب البطريركي في بغداد رسالة ضمنوها رغبتهم بأنشاء كنيسة, وفي الوقت نفسه كتبوا الي الحبر الاعظم في الموصل مار اثناسيوس توما واخرى الى البطريريك مار اغناطيوس افرام الاول برصوم[xxxvi], وجاء الرد على رسائلهم في 9 تموز 1935م والثاني جاء بتاريخ 27 اب 1935م وكان جوابهم على الرسائل بالموافقة على هذه الفكرة وهذا العمل وتشجيعهم على السير قدما بهذا الموضوع المهم[xxxvii].

وفي صيف عام 1936م تم شراء قطعه ارض لبناء كنيسة بمبلغ (300 دينار) ونيف وأن عدد العوائل التي كانت في البصرة زهاء (50 عائله), التي تقع في منطقة العشار والذي استمر بنائها حتى عام 1940م وتكونت الكنيسة من باحة أمامية واسعة بالإضافة الي قاعة كبيرة لأحياء الشعائر والطقوس الدينية فيها فضلا عن دار لإقامة القس فيه[xxxviii].

وأثناء بنائها كان اهل البصرة المسيحيين وعلى راسهم جمعيه الاتحاد السريانية الأرثوذكسية في البصرة يكتبون للبطريرك لغرض توفير قس ثابت يمكث معهم فأجابهم في 22 نيسان 1940م، ينيط بمطران أبرشية الموصل الاهتمام بهذا الموضوع وأرسال لهم قس مؤقت لحين توفر قس مناسب وثابت لهم . وهكذا بدأ مطران أبرشية الموصل والنائب البطريركي يرسلان قساً لهم لكي يقومون بالخدمات الروحية لهذه الكنيسة الصغيرة التي بدأت تتسع شيئا فشيئا[xxxix], في بداية الامر اختير الشماس يوسف نعوم سماك ولكنه غير مستحق درجة الكهنوت لذلك في 28 كانون الاول 1941م رسم الكاهن موسى توما قساً شرعياً على كنيسة العذراء في البصرة [xl].بدأت مرحلة جديده في حياة الكنيسة من الناحية الروحية والاجتماعية حيث تفرغ لأبناء الكنيسة من ناحية الاهتمامات الروحية والثقافية والطقسية واللعاب الرياضية[xli]، بالإضافة الي الاجتماعات التي كانت تعقد كل يوم خميس الذي صار معتادا عليه من قبل العوائل للحضور في احد الدور للصلوات المواعظ الروحية والاجتماعية والثقافية[xlii]. ولكل كنيسة مجلس (ملي) يقوم بتنظيم الامور الادارية والمالية ويشرف عليها مطران كنائس السريان الارثوذكس في العراق ومقرة في بغداد باسم ابرشية بغداد والبصرة بشكل مباشر والمجلس الملي اعضائه ليس رجال دين وعددهم

ليس محدد ويتم انتخابهم من العوائل التابعة للكنيسة كل سنتين وهم من الشخصيات ذات اختصاصات مختلفة من اتباع الكنيسة والذين يعملون بدون اجر[xliii].

وفي عام 1944م قدم الاب موسى توما طلباً تحريرياً الي الساده اعضاء جمعيه الاتحاد للسريان الارثوذكس في البصرة يطلب فيها استقالته وكان السبب الرئيسي لهذا الطلب هو تدهور حالته الصحية وايضا رغبته بالذهاب الى مدينه سان باولو في البرازيل لوجود أقرباء له هناك وايضا رعية صغيره تحتاج الى راع نشط مثله على ان لا يغادر البصرة قبل حصوله على كاهن ثابت لهم[xliv]. وقد وقع الاختيار على الشماس سليمان داود خضر من قريه بحزاني في الموصل ليكون كاهن لهم . وفي 6 اذار 1949م رسم لهم الشماس سليمان داود قساً [xlv].

وعندما سلم القس موسى توما رئاسة الطائفة السريانية الأرثوذكسية الي القس الجديد سليمان داود قامت الكنيسة بحفل الاستلام والتسليم وتوديع القس موسى توما والذي يعرف بـ (حفل الوداع) والذي نشرة صحيفة الثغر وجاء فيه : "أقيمت يوم اول امس في بهو كنيسة السريان حفلة وداعية شائقة حضرها جمهور كبير من ابناء الطائفة تكريما لراعي الطائفة القس موسى توما وذلك بمناسبة قرب مغادرته البصرة الي مدينة الموصل بطريقه الي البرازيل كما انها كانت حفلة استقبال لخلفه القس سليمان داود والتي القيت فيها الخطب والأدعية لجلالة الملك ووصيه المعظم ونحن ناسف على مغادرته مدينة البصرة وفراق شعبة نظرا لما اتصف به من الانسانية والاخلاق الفاضلة نتمنى له التوفيق في الحل والترحال "[xlvi]

وهنا بدأت مرحلة جديدة بقدوم القس سليمان داود لهذه الكنيسة. وخلال هذه الفترة والتي تزامنت مع قدوم الكاهن الجديد, ازدادت عوائل هذه الكنيسة يوما بعد يوم حتى اصبح عدد العوائل السريانية الأرثوذكسية في البصرة بحدود 350 عائله يسكنون في 150 منزلا او داراً سكنية((ذلك لأنه في الشرق و خاصه بالعراق كان الرابط العائلي وثيق بين الاباء والابناء فكان الابناء عند زواجهم لا يتركون دور والديهم بعد الزواج فلهذا نرى انه في البيت الواحد هنالك عائلتان او ثلاثة وفي بعض الاحيان اكثر))[xlvii].

وقام بعدة اعمال مهمه بالتعاون مع اعضاء جمعيه الاتحاد ووكيل الكنيسة الشماس عبد الاحد بطو قدم اقتراح منة شخصياً الي اعضاء جمعية الاتحاد حول تشكيل مجلس شورى او(لجان متعددة) لمساعدة اعضاء الجمعية بالأعمال التي يقومون بها, بالإضافة الي قيامه بالواجبات الموكلة اليه[xlviii]. وقد أسست كنيسة طائفة السريان الارثوذكس في البصرة جمعية(اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة والعشار) لتكون سانده ومعين للطائفة.

اذ قدم الى متصرفية لواء البصرة في 27 حزيران 1936م نخبة من العراقيين من الطائفة السريانية الأرثوذكسية المذكورين أدناه والتابعة الى كنيسة السيدة العذراء في البصرة وبتوجيه من البطريرك المار اغناطيوس افرام الاول عند تكوين الكنيسة في 1935م والمشار لها سابقاً (كنيسة السريان الارثوذكس) بتأسيس جمعية بأسم (جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة والعشار) لتكون رافد لأبناء الطائفة ماديا وأدبيا ودينيا وغايتها بث روح الاتحاد والمحبة والتضامن بين ابناء الطائفة ومساعدة المعوزين من ابناء الطائفة وذلك بجمع التبرعات اللازمة لذلك من ابناء الطائفة والتي سيكون موقعها عند التأسيس في دار احد افراد الطائفة ومن المؤسسيين للجمعية السيد يعقوب القس اسحق في محلة الكزارة في العشار, وعبد الاحد بهنام, ويعقوب اسحق, وصليبيا سعيد, وميخائيل بهنام, وسعيد نعوم, و خليل اسحق[xlix].

وبعد دراسة الطلب من قبل الجهات المختصة والمعنية صدرت موافقة وزاره الداخلية على تأسيس جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة والعشار بأمرها المرقم 278405 في 5 تشرين الاول 1936م وحسب المادة (7) من قانون تأليف الجمعيات لسنة 1922م ووفقا لنظامها الداخلي[i] المعدل والمصادق عليه من قبل وزاره الداخلية[ii] , والذي تضمن (35) فقرة موزعة على شكل فصول وكانت فقرات الفصل الأول من النظام الداخلي إذ جاء في الفقرة الاولى اسمها اما الفقرة الثانية غايتها ترقيه ابناء الطائفة ماديا وأدبيا ودينيا, وبث روح الاتحاد والتضامن بين ابناء الطائفة, كذلك مساعده المحتاجين من ابناء الطائفة, نظرا لغايه الجمعية فلا يجوز الخوض في الأبحاث السياسية والشؤون الرسمية والمجادلات الدينية, ذلك ما جاء في الفقرة الثالثة اما هيئتها الادارية فقد جاءت بالفصل الثاني وكانت قسميين: العضوية الطبيعية وتتكون من كل فرد سرياني ارثوذكسي قد تجاوز العشرين من عمره على ان يكون عراقيا والعضوية الفخرية وهم الاشخاص الذين ينتمون الى الجمعية من الطوائف الاخرى على ان يكونوا عراقيين وقد تجاوزوا العشرين من عمرهم, وان يكون العضو من ذوي السيرة الاخلاق الحسنة وكان مشهودا له بحسن السير والاخلاق, مما نلاحظ في نظام هذه الجمعية خصصت فقط العراقيين من ابناء الطائفة وهو ما اشار اليه المؤسسين عند تقديم الطلب مما يدل على الدور الوطني للجمعية, اما الفصل الثالث اذ حددت الجمعية طبيعة الانتخاب حسب ما جاء في الفقرة الخامسة من نظام الجمعية الداخلي والذي نص." يجري انتخاب الهيئة الإدارية بالاقتراع السري مره كل سنه وذلك خلال النصف الاول من تشرين الاول من قبل الهيئة العامة المؤلفة من الاعضاء الطبيعيين ولا يجوز الشروع بالانتخاب ما لم يحضر اكثر من نصف مجموع الاعضاء وان لم يحصل النصاب يؤجل الى اسبوع ثاني ولا يأخذ حين اذن الى حصول النصاب, ويكون **الأ**شراف على انتخاب الهيئة الإدارية خمسه اعضاء ينتخبهم رئيس الشرف الذي يتراس جلسه الانتخاب, ورئيس الشرف هو الرئيس الديني الذي يمثل الطائفة السريانية الأرثوذكسية في لواء البصرة"[iii].

حسب الفقرة الخامسة من نظام الجمعية المصادق علية من قبل وزارة الداخلية, يكون للجمعية هيئه اداريه عددها سبعة أشخاص, وهم الرئيس ونائب الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق و ثلاثة اعضاء معتمدون منتخبون من قبل الهيئة الإدارية, اما وظيفة الهيئة تقوم بإدارة جميع شؤون الجمعية الإدارية والمالية وهي المسؤول عن كافه امور الجمعية خلال سنه انتخابها. ولها الحق ان تشتري وتؤجر و تستأجر وتستبدل كل ما يلزم للجمعية من أثاث وامتعه ولوازم وان تصدر التعليمات لإدارة الجمعية وان تستخدم من يلزم للقيام في الخدمات الضرورية للجمعية فقد جرى بتاريخ 25 تشرين الاول 1936م انتخاب الهيئة الادارية للجمعية وذلك في دار احد اعضائها المؤسسين السيد سعيد نعوم بحضور اغلبية اعضائها وقد اشرف على الانتخاب كل من السادة: عبد الاحد بهنام نورة رئيساً للانتخاب بمساعدة عبد الاحد سرسم, ابراهيم اسحق, عفيف متى, ابراهيم نعوم . وبنتيجة الانتخاب حصل على اغلبية الاصوات كل من السادة التالية اسمائهم ,

عبد الاحد بهنام نورة .... رئيس , وعفيف متى.... نائب الرئيس, وميخائيل بهنام..... سكرتير , وعبد الاحد سرسم... امين الصندوق , وسعيد نعوم , وابراهيم اسحق , وابراهيم نعوم اعضاء منتخبين. وقد تقرر ان تكون جميع المراسلات الرسمية العائدة للجمعية بأسم رئيسها السيد عبد الاحد بهنام نورة[iii],

اما الفصل الخامس بجميع فقراته مهم اذ يكون جوهر تأسيس الجمعية وهي المالية فقد اقرت الجمعية في نظامها الداخلي هذه الفقرات وهي: تتكون ماليه الجمعية من الاشتراكات الشهرية بمبلغ مقدارة عشرة فلوس من كل عضو

في الجمعية ومن التبرعات والحفلات التي تقوم بأحيائها الهيئة الإدارية لهذا الغرض وفق احكام القوانين المختصة, وعلى الهيئة الإدارية ان تجمع الهيئة العامة عند اقامه الحفلات[liv].

تمثلت رئاسة الجمعية خلال فترة البحث بقيادتين الاولى تمثلت بالقس موسى توما الذي وصل الي البصرة في 28 كانون الاول 1941م ليكون القس الشرعي للكنيسة مريم العذراء وهو في الوقت نفسة رئيس الشرف على الجمعية هذا ما جاء بنظام الجمعية الداخلي في الفقرة السابعة من الفصل الرابع لذلك كانت في هذه الفترة اعمال خاصة به رغم قلتها بسبب تركيز الاعمال في الكنيسة, ومن الاعمال في فترة ترأس القس موسى توما اشرافه على اعمال الجمعية ومنها الانتخابات التي تجرى لانتخاب اعضاء الهيئة الادارية تنفيذاً للفقرة الخامسة من الفصل الثالث للنظام الداخلي للجمعية كالاتي:

صليبا سعيد... رئيس, وابراهيم نعوم... نائب الرئيس , عبد الاحد ترسم.... امين الصندوق , عفيف متى..... سكرتير, وبشير عبودي , خليل اسحاق , ابراهيم اسحاق , اعضاء منتخبين[lv].

خلال الفترة من (1944– 1949) م ترأس الجمعية السيد سلمان داود وهو في الوقت نفسة عين نائب لرئيس الشرف لذلك استمر برئاسة الجمعية خلال هذه الفترة وبمساعدة الاعضاء المنتخبين حسب نظام الجمعية الداخلي[lvi]. اذ جرى انتخاب للهيئة الادارية خلال هذه الفترة وفاز بالانتخاب كالاتي:

سلمان داود..... الرئيس , ورشيد الاحاجي.... نائب الرئيس , وعبد الاحد مجيد.... سكرتير , وخليل اسحق..... امين الصندوق , ومتى متي , وكامل عبودي البناء, وجورج نعيم حسو... اعضاء منتخبين[lvii].

ابتدأ القس سليمان داود أعماله في الجمعية بتقديم اقتراح الي اعضاء الجمعية تشكيل مجلس شورى او (لجان متعددة) لمساعدة اعضاء الجمعية بالأعمال التي يقومون بها, ومن العمال التي قام بها من خلال الجمعية بحكم مسؤولية اقامة حفلات تعارف شهرية ومهرجانات مختلفة للألعاب واسواق خيرية[lviii].

في سنة 1958م تم حل جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة بموجب الكتاب المرقم 125 والمؤرخ 28 / تشرين الاول / 1958م الصادر من متصرفية لواء البصرة وكان سبب حل الجمعية من اجل معاونة القس سليمان داود في خدمة شؤون مجلس الملة للكنيسة من قبل اعضائها المؤسسين للجمعية[lix]، وحسب ما جاء في نظام الجمعية الداخلي في المادة خمسة وثلاثون" عند انحلال الجمعية فكل ما يخص الجمعية من ملك او ماليه او لوازم او اثاث يعود الي كنيسة السريان الارثوذكس في البصرة "[lx]، هذا ما يوضح لنا ان الجمعية تدار من قبل الرئيس الروحي للطائفة. تميزت هذه الجمعية بانها اجتماعية دينية وواجهة ثقافية اجتماعية لكنيسة السريانية الأرثوذكسية (كنيسة العذراء للسريان الارثوذكس) وتكون تحت اشراف ومتابعة من القس رئيس الطائفة.

المبحث الثالث

دور الكنائس والجمعيات الأرثوذكسية البصرية الوطني والاجتماعي والثقافي.

1 – الدور الوطني والاجتماعي والثقافي لكنيسة وجمعية الارمن:

أ – الدور الوطني:

تميزت كنائس المذهب الأرثوذكسي في البصرة بأنشطة فكان الدور الوطني الذي عبرت فيه الطائفة الأرمينية عام 1939م حيث أعلنت الحداد وتعذرت من قبول التهاني بالعيد جاء فيه" ممثلية طائفة الارمن الارثوذكس بالبصرة بمناسبة الحادث المفجع العظيم والخطب الجلل الجسيم الذي أصاب الأمة العربية بالصميم بفقد ركن البلاد المعظم جلالة المغفور له (الملك غازي الاول)[lxi] فان ممثلية طائفة الارمن الارثوذكس في البصرة تعتذر بعدم قبول التهاني في عيد القيامة وذلك حداد على الراحل العظيم "[lxii]. وكذلك عند انتخاب رئيس للطائفة الارمن في البصرة كالاتي :

عملا بنظام طائفة الارمن الارثوذكس في العراق وبعد الحصول على موافقة السلطات ذات الشأن وفق الأصول المرعية فقد جرى انتخابات في ديوان كنيسة الارمن الارثوذكس في البصرة لتحديد تعيين رئيس الطائفة وأعضاء الهيئة الادارية للطائفة والكنيسة وقد فاز الأغلبية الساحقة كل من الذوات التالية أسمائهم أدناه:

الأب كيغام باشايان..... رئيس للطائفة

وكل من السادة: كوب مانوكيان , وكاركين غوكاسيان , وإسرائيل ماردير وسيان , وفازكين فارتانيان , وادور سركيس اعضاء للهيئة الادارية للكنيسة . وقال رئيس للطائفة "وبموجب نظام الطائفة تبقى هذه المناسبة منوطة بالمنتخبين المار ذكرهم لمدة اربع سنوات وعند انتهائها يعقبها انتخاب جديد" ويجدر بالذكر ان الانتخابات جرت في جو يسوده النظام وكان يشرف على سير العملية الانتخابية ممثل الشرطة حسبما تقتضيه الأصول[lxiii].

ب – الدور الاجتماعي والثقافي:

اما الجانب الاجتماعي للكنيسة فقد تمثل بتخصيص رواتب لمساعدة العوائل الفقيرة والمعوزة, ويوجد في الكنيسة قبور تعود لشخصيات اجتماعيه بارزه من بينهم سيمون غريبيان[lxiv].ومن ابرز اعمال الجانب الاجتماعي والثقافي للطائفة النشاط التعليمي إذ توجد روضة ومدرسة ابتدائية من ضمن الكنيسة التي تبلغ مساحتها (500 م^2), وكان للمدرسة بابان, الاول يودي الى الخارج حيث الدور السكنية المحيطة بالكنيسة والثاني يؤدي الى داخل الكنيسة, وكانت تدرس فيها المواد المقررة من قبل وزارة المعارف بالإضافة الى مواد دراسية اخرى باللغة الأرمينية والتعليم فيها يقتصر على ابناء الطائفة فقط الأرمينية الا ان الكادر التدريسي لم يقتصر على ابناء الطائفة الأرمينية بل كان فيه من اتباع الديانات والمذاهب الاخرى من ضمنهم المسلمون . ونتيجة لذلك تنوعت نشاطات الجمعية في سبيل تحقيق ذلك، أذ قامت ببعض الحفلات الخيرية الساهرة لغرض جمع بعض المبالغ المالية منها، فقد اقامة احدى حفلاتها بتاريخ 1 اذار 1941م بمقر الجمعية لجمع مبلغ قدرة(15) دينار لمنفعة طلاب المدرسة الفقراء والمعوزين في منطقة البصرة[lxv]، ولم يقتصر نشاط الجمعية على مقر الجمعية وطائفة الارمن اذ كان هناك تعاون مع الطائفة الموسوية في اقامة حفلة راقصة خيرية أقيمت على نادي الشبيبة الإسرائيلي في البصرة في 5 اذار 1942م لجمع تبرعات قدرها(15) دينار لمنفعة مدرسة الارمن[lxvi].

وفي 3 كانون الثاني أقيم حفل موسيقي على مسرح الجمعية لجمع مبلغ قدرة(50) دينار لمنفعة المحتاجين وتحت اشراف لجنة من الجمعية[lxvii]. وفي 5 / اب / 1954م اقامه حفله راقصه لجمع مبلغ قدره (60 دينار) ويخصص الريع الصافي من الحفلة لمنفعته الجمعية, وذلك تحت اشراف لجنه قوامها الساده: هايك مدرا كيان, ليون بوغزبان, داود جان داركبان, سبروب مكرد بجباني, ابراهيم دبرغوكاسبان[lxviii]. وفي عام(1957– 1958) م أغلقت الجمعية كما اسلفنا.

2 – الدور الوطني والاجتماعي والثقافي لكنيسة وجمعية السريان الارثوذكس.

أ – الدور الوطني:

عبرت الكنيسة وجمعيتها وفي موقفها الوطني من خلال موقفها وذلك في صيف عام 1936م وبعد أن أنشئوا الكنيسة وبنوها وفي هذه الفترة كان هناك حدث كبير ومهم وهو وفاة الملك غازي فقد أرسلت الكنيسة برقية تعزية الي الديوان الملكي جاء فيه " بقلوب كسيرة وصدور مصدوعة فوجئنا بالنبأ الفاجع موت ملكنا سيد البلاد رحم الله الراحل العظيم وابقى لنا فيصل الثاني نعزيكم والأسرة المالكة والأمة العربية"[lxix].

ومن المواقف الوطنية لابناء الطائفة الأرثوذكسية مشاركة ابناء البصرة كافة بالقرار الأليم بتقسيم فلسطين مما يؤكد تلاحم ابناء البصرة والموقف القومي اتجاه القضية العربية حيث اصدرت الطائفة السريانية الأرثوذكسية بالبصرة بيان من رئاسة كنيسة السريان الارثوذكس في البصرة جاء فيه : " بناء على قرار المجلس الملي المنعقد بتاريخ 30 كانون الاول 1948م بإلغاء كافة المراسيم من معايدات وأفراح بمناسبة عيد السيد المسيح المجيد المصادف 7 كانون الثاني 1949م حداد واحتجاجا على قرار تقسيم فلسطين الغاشم لهذا نعتذر عن قبول المعايدات ... القس موسى توما. رئيس طائفة السريان الارثوذكس بالبصرة "[lxx].

ومن المواقف الوطنية التي كانت تحرص على أدائها وتهتم بها الكنيسة اقامت الاحتفالات الدينية ومنها الاحتفال بيوم التاج الأغر مما يؤكد اهتمام الكنيسة بالسلطة الحاكمة في وقتها :"ستقام الاحتفالات الدينية بمناسبة يوم التاج الأغر لقلم صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم حقوقه الدستورية في كل من كنيسة السريان الأرثوذكس والسريان الكاثوليك بالعشار في الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت 2 ايار 1953م وستقرع اجراس الكنائس بهذه المناسبة السعيدة ويعتبر هذا الاعلان دعوة للجميع "[lxxi].

ب – الدور الاجتماعي والثقافي:

وقد اصدرت الكنيسة بيان بمناسبة عيد الميلاد جاء فيه : " تحتفل الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بعيد ميلاد السيد المسيح في يوم 25 كانون الاول 1949م وسيكون الابتداء بالقداس والمراسيم الدينية في الساعة السابعة صباحا وتقبل المعايدات من قبل راعي الكنيسة المذكورة منذ الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الرابعة زوالية في ديوان الكنيسة فنحن نهنئ اخواننا ابناء الطائفة السريانية الأرثوذكسية بهذا العيد السعيد سائلين المولى ان يعيده عليكم اعواما عديدة تحت ظل العرش المفدى "[lxxii].

ومن الأنشطة الاجتماعية والثقافية للكنيسة تأسيس مدرسه لتعليم أطفال الكنيسة الامور الدينية والثبات في كنيستهم وتراتيل الكنيسة وغيرها وعملاً وبأحكام الفقرة احدى وعشرون من النظام الداخلي الخاصة بأموال الجمعية أذ قامت الجمعية بتأسيس يانصيب شهري يخصص ريعه للمنافع الخيرية ومساعدة الفقراء والتلاميذ لمدة سنة واحدة اعتباراً من 1/ ايار / 1937م عن (24) سحبة اعتبار السحبة الواحدة (5000) بطاقة وقيمة البطاقة (50 فلسا) والمبلغ المخصص 350 دينار[lxxiii]. بالإضافة الي الاجتماعات التي كانت تعقد كل يوم خميس الذي صار معتادا عليه من قبل العوائل للحضور في احد الدور للصلوات المواعظ الروحية والاجتماعية والثقافية وايضا في هذه الفترة نلاحظ ان يوم الاربعاء قد خصص للاجتماع و ممارسه النشاطات الرياضية وألعاب التسلية كالدمبلة الذي خصص ريعها لنشاطات الكنسية ومن نشاطات هذه الفترة ايضا هو طلب السيد انور داؤد عرض مسرحيه عنوانها حواء الجديد او (ايفون مونارت) فوافقت الجمعية على طلب السيد انور على شرط ان يجسد أدوار الممثلين شباب

وشابات الكنيسة فقط وبرئاسته, كما خولوا امين الصندوق بتوفير كافه المستلزمات المالية لهذا الغرض وقد مثلت في مسرح الثانوية المركزية بالعشار وحضرها متصرف لواء البصرة آنذاك شخصيا واثنى على الجهود المتميزة لمن قام بهذا العمل من ممثلين واخرين وبصوره خاصه, اعضاء جمعية الاتحاد الخيرية والسيد انور داؤد سعرتي شخصياً [lxxiv].

ولم يقتصر النشاط على المساعدات لأبناء الطائفة المعوزين بل تعداها الي حاجة الجمعية من أموال لبناء بناية تكون مقر للجمعية وفتح مدرسة وهذا ما جاء بأحكام الفقرة احدى وعشرون من النظام الداخلي الخاصة بأموال الجمعية أذ قامت الجمعية بتأسيس يانصيب شهري يخصص ريعه لبناء محل خاص للجمعية المذكورة مع تشيد بناية مدرسة خاصة باسمها عن (24) سحبة نصف شهري باعتبار السحبة الواحدة (12000) بطاقة وقيمة البطاقة (50 فلسا) والمبلغ المخصص للسحبة (600 دينار) [lxxv].

خلال هذه الفترة جاء القس سليمان داود ليكون رئيس شرف للجمعية وابتدأ أعماله في الجمعية بحكم مسؤولية اقامة حفلات تعارف شهرية ومهرجانات مختلفة للألعاب واسواق خيرية[lxxvi]، ومن هذه الحفلات التي قامت بها الجمعية, حفلتين خيريتين الاولى في 2 اب 1951م والثانية في 4 تشرين الاول 1951م في بستان السيد مجيد سلومي الكائنة في محله الكزارة الغرض منها جمع مبلغ قدره (400 دينار) يخصص ريعه لمنفعة فقراء الجمعية ولمشاريع خيرية اخرى تقوم بها الجمعية نفسها وذلك تحت اشراف اعضاء الهيئة الإدارية للجمعية وان لا يتعدى ذلك منطقه مركز اللواء[lxxvii]. ومن الاعمال والمراسيم الاجتماعية التي تقوم بها الكنيسة فقد " نعت طائفة السريان الارثوذكس بالبصرة بوفاة مار اتاسيوص مطران الموصل وتوابعها الذي وافاه الأجل يوم الاربعاء 10 تشرين الاول 1951م في الموصل وستقام الصلوات على روحة صباح الجمعة 12 تشرين الاول 1951م الساعة الثامنة صباحا في كنيسة السريان الارثوذكس بالعشار وتقبل التعازي في ديوان الكنيسة من الساعة العاشرة الي الساعة الثالثة ظهرا من نفس اليوم "[lxxviii].

وكذلك من أعمالها عند وفاة القداس مار اغناطيوس افرام الاول برصوم إذ قدمت التعازي بوفاته " بمزيد الاسف والاسى تنعى رئاسة كنسية الطائفة السريان الارثوذكس بالبصرة قداسة الحبر الاعظم مثلث الرحمة مار اغناطيوس افرام الاول برصوم بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس اذ انتقل الي جوار ربه في 23 حزيران 1953م بحمص سوريا وله من العمر سبعون عاما قضاها في خدمة العلم والفضيلة والدين والوطن العربي" وستقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام في ديوان كنيسة السريان الارثوذكس بالعشار اعتبارا من يوم الاربعاء المصادف 26 حزيران وسيحتفل بالقداس الالهي عن روحه الطاهرة يوم الجمعة المصادف 28 منه في تمام الساعة الثامنة صباحا[lxxix]. ومن ضمن الاعمال الثقافية التي تقوم بها الكنيسة وبتوجيه مباشر من القس, اصدرت الكنيسة مجلة في عام 1953م عرفت باسم مجلة السلام وهي مجلة ادبية دينية تاريخية والتي استمرت بالصدور لمدة سنتين تقريبا[lxxx].

الخاتمة

يتضح من خلال دراستنا للكنائس وجمعياتها جملة من النتائج ابرزها :

1. مثلت الكنيسة الواجهة لدور العبادة في الديانة المسيحية إذ تمركزت الحياة الروحية والفكرية في الديانة المسيحية حول الكنيسة وتعد الرمز الاساسي للديانة المسيحية.

2. تأتي كنائس المذهب الأرثوذكسي بالمرتبة الثانية الذي يعد ثاني مذهب من حيث أعداد اتباعه من المسيحيين في البصرة.
3. كان لابد من وجود كنائس خاصة بالمذهب الأرثوذكسي بشقيه السرياني والأرمني لزيادة عدد العوائل المسيحية من المذهب وذلك لإقامة الصلوات والطقوس الدينية المسيحية الاخرى.
4. مثلت الجمعيات واجهة وطنية وذلك من خلال نظامها الداخلي ومشاركاتها الاحداث التي جرت في العراق والبصرة خاصة .
5. أظهرت الجمعيات على انها مؤسسات اجتماعية ثقافية ترفيهية خاصة بالطائفة ولا تمارس الأنشطة السياسية.
6. ظهرت الحاجة الي الجمعيات لتكون يد العون لمريدي الكنائس وفي نفس الوقت أسناد المدارس وطلابها ومساعدة الفقراء منهم .

الهوامش

(1) جنيبير شارل، المسيحية نشأتها وتطورها، ترجمة، عبد الحليم محمود، منشورات المكتبة العصرية،، بيروت، د. ت، ص 144.

(2) يندرج اسم السريان بين مسيحي بلاد سوريا اولا ومسيحي بلاد ما بين النهرين وفارس والهند والصين حتى اقصى الشرق, السريان سموا بهذا الاسم نسبة الي سوريا موطنهم التاريخي استعمل هذا اللفظ البيزنطيون للدلالة عل الشعب السوري, كان السريان قديما يسمون بالأراميين وشاعت تسمية سريان بعد اعتناقهم الديانة المسيحية, وكانت لغة كنيسة أنطاكيا الرسمية هي السريانية وتستعمل الكتابة السريانية. للمزيد ينظر: سعد سلوم, المسيحيون في العراق, مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية, بغداد , 2014, ص149.

(3) موقع الأنبا تكلا هيمانوت، قاموس الكتاب المقدس دائرة المعارف الكتابية المسيحية . http:\\ st–takla.org

(4) ارمين سركيس، ابنية الكنائس، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية، المجلد 26، العدد 9، بابل، 2018، ص 222.

(5) **الارثوذكس**. وهي كلمه يونانية الاصل مركبه من مقطعين الاول (ارثو) وهي صفه لما هو قويم او سليم و(دوكسا) هي اسم يدل على الراي او المعتقد او الفكر وبدمج المقطعين يكون معنى كلمه ارثوذوكس المعتقد السليم او الراي القويم. ولقد اطلق تلك التسميه على الكنيسة الشرقية تيمناً بشماس الإسكندرية أثناسيوس وتعاليمه القويمة ضد الهرطقة الاريوسيه بعد مجمع نيقيه عام 325 م. ينظر: هند عبد المطلب حرب, المذاهب المسيحية وكنائسها في البصرة خلال القرن العشرين, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة البصرة, 2021, ص 45.

(vi) هند عبد المطلب حرب, المصدر السابق, ص22.

(7) عصام ابراهيم محمد، طائفة الكلدان في العراق، دراسة انثروبولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007، ص71.

(8) محمد صباح القريشي، صورة المسيحيين ونتاجهم الاتصالي لدى الجمهور العراقي(دراسة مسيحية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2020 ، ص216.

(9) **اسقف:** ومعناها انه يناضر او يراقب المؤمنين مراقبة روحية اما واجباته فهو المسؤول الاعلى الروحي والاداري للكنيسة ان مفهوم الأسقف لا يختلف عن الشيخ او المتقدم اذ ان الأساقفة مشرفون ((مفتشون)) معينون على الجماعات المسيحية للسهر على التعليم الصحيح والاشراف عليه كما يقومون بتنظيم الكنيسة ورعايتها يعاونهم الكهنة والشماسة . للمزيد ينظر: درجات الكنيسة, تأسيسها وأقسامها وترتيبها, مجلة بين النهرين, العدد 185-186, بغداد ,2019, ص 77.

(10) **المطران :** كلمة يونانية وتعني رئيس الأساقفة المقيم في مدينة كبيرة للمزيد انظر :سويريورس زكاعيواص واسحاق ساكا, الاسرار السبعة, ط1, بغداد, 1970 .

(11) **بطريرك:** بطاركة أو بطارقة (كلمة يونانية مكونة من شطرين، ترجمتها الحرفية "الأب الرئيس"؛ ومن حيث المعنى فهي تشير إلى من يمارس السلطة بوصفه الأب، على امتداد الأسرة، ولذلك فإن النظام المعتمد على سلطة الأب، يدعى "النظام البطريركي". أما في المسيحية، فتتخذ الكلمة معنى رئيس الأساقفة في الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية ؛ ويدعى مكتب البطريرك البطريركية. للمزيد ينظر: درجات الكنيسة تأسيسها وأقسامها وترتيبها ,مجلة بين النهرين, المصدر السابق, ص 78.

(12) عصام ابراهيم محمد، المصدر السابق، ص 74.

(13) ميلاد زكي، الكنيسة ما نراه بداخلها وخارجها، د. ت. ط، ص 6. http:\\ Coptic– treasures.com

(14) **الهيكل :** هو المكان الذي في مقدمة الكنيسة ويوضع فيه المذبح ومكان جلوس رجال الدين، يكون الهيكل من الجهة الشرقية من الكنيسة ويفصله عن باقي الكنيسة الحجاب، وللهيكل نافذه علوية بالجهة الشرقية لتدخل منها اشعة الشمس اثناء الخدمة رمزا للسيد المسيح(ع)، ويكون مرتفعاً عن صحن الكنيسة حتى تتجه اليه الانظار، ولا يجوز لغير الرتب الكهنوتية دخول الهيكل. للمزيد ينظر: ميلاد زكي، المصدر السابق، ص 10.

(15) **المذبح :** هو شبه طاولة أو أي بنية أخرى مرتفعة تقدّم عليها القرابين والهبات لغايات دينية، أو مكان مقدس تقام فيه الطقوس الدينية. توجد المذابح عادة في الأضرحة، المعابد، الكنائس وغيرها من أماكن العبادة. للمزيد ينظر: بيتر جورج وديع، عناصر العمارة الداخلية للهيكل والمذبح بالكنائس الشرقية في مصر، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد 21، العدد 3، جامعة حلوان، مصر، 2021، ص 277.

(16) ميلاد زكي، المصدر السابق، ص 7.

(17) **الأرمن:** وهي إحدى الطوائف المسيحية في العراق وموطنهم الأصلي في أرمينيا الواقعة في الأجزاء الوسطى والشرقية من آسيا الصغرى، ولما كانوا سابقاً ينقلون بضائعهم بين العراق وأرمينيا عبر نهر الفرات، واستقر العديد منهم في بابل وكونوا جالية أرمينية فضلاً عن الأرمن الذين جاء بهم الشاه عباس الصفوي في القرن السابع عشر الميلادي ، والمهاجرون الذين فروا من تركيا أثر مذبحة الأرمن سنة 1915 الى الدول المجاورة ومنها العراق، للمزيد ينظر : هيثم محي طالب, المصدر السابق, ص13.

(18) **الكلدان:** تسمية اطلقت على فئة من المسيحيين الشرقيين (النساطرة) حينما انتموا الى كنيسة روما في القرن الخامس عشر, فأطلق عليهم البابا روما تسمية الكلدان , لأنه منطقة كلدو الجغرافية القديمة كانت تحظى بكثافة سكانية من المسيحيين وكانت قريبة من كنيسة (كوخي) التي تعتبر ام الكنائس في منطقة ما بين النهرين ومركز الرئاسة الكنسية, وهذا ما تقره الكنيسة الكلدانية ذاتها ومؤرخيها. للمزيد ينظر: عصام ابراهيم محمد , المصدر السابق, ص 38.

(19) باسم غلب، موسوعة البصرة التراثية، ط1، الغدير للطباعة والنشر، البصرة – العراق، 2014، ص52.

(20) حبيب هرمز، تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين,ط1, ديوان اوقاف الديانة المسيحية, البصرة, 2015، ص 159.

(21) هند عبد المطلب حرب، المصدر السابق، ص 50.

(22) باسم غلب، المصدر السابق، ص 52.

(23) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 32050/10256، عنوان الملفة، جمعية اتحاد الشبيبة الارمينية في البصرة، و 30، ص 34.

(24) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 32050/10256، عنوان الملفة، جمعية اتحاد الشبيبة الارمينية في البصرة، و 30، ص 33.

(25) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 32050/10256، عنوان الملفة، جمعية اتحاد الشبيبة الارمينية في البصرة، و 20، ص 21.

(26) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 32050/10256، عنوان الملفة، جمعية اتحاد الشبيبة الارمينية في البصرة، و 20، ص 24.

(27) بالاعتماد على، د.ك. و، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة 32050/10256، عنوان الملفة، جمعية اتحاد الشبيبة الارمينية في البصرة، و 20، ص 24.

(28) د.ك. و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 32050/10256، عنوان الملفة، جمعية اتحاد الشبيبة الارمينية في البصرة، و 18، ص 15.

(29) بالاعتماد على صحيفة الدستور, البصرة, العدد 478, 31 كانون الثاني, 1957.

(30) تقع الكنيسة في منطقة العشار , شارع عبد الله بن علي حالياً , زيارة شخصية للكنيسة ولقاء القس سمعان كصوصي , كاهن كنيسة السريان الارثوذكس في البصرة في 22 كانون الاول 2022م.

(31) **جون فان ايس :** ولد جون فان ايس في ولاية ميشيغان عام 1879 من ابوين هولنديين كانا قد هاجرا الى الولايات المتحدة، وكان ابوه راعيا للكنيسة الهولندية المصلحة، وبعد تخرج ايس من جامعة كوركن بدرجة بورد عالي التحق بجامعة برنستن اللاهوتية حيث درس اللغات السامية وفي مقدمتها اللغة العربية . وفي عام 1903 اوفد للعمل في البصرة وحينها جاب المناطق الجنوبية والاهواز ليكون اول امريكي يجوب تلك المنطقة ويتعرف على احوالها . ينظر : جون فان ايس، اقدم اصدقائي العرب، ترجمة نجيب عمسو بغداد, 1949, ص 383 -340 ؛ ينظر: حارث يوسف غنيمة, البروتستانت والانجيليون في العراق, الناشر المكتبي, بغداد- العراق, 1998, ص119.

(32) بطرس ابراهيم خدر، تاريخ كنيسه السريان الارثوذكس في البصرة، د. ط، البصرة، 2002، ص10.

(33) هند عبد المطلب حرب، المصدر السابق، ص 50.

(34) اطلقه عليها اسم جمعية الاتحاد السريانية الأرثوذكسية في البصرة وسنأتي لها بالتفصيل في الفصل القادم

(35) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص12.

(36) **البطريريك مار اغناطيوس افرام الاول برصوم :** ولد في الموصل عام 1887م. ودرس فيها مبادئ العلوم فأتقن اللغات: العربية، والسريانية، والتركية، والفرنسية. أكمل دراسته في مدرسة دير الزعفران بماردين في التاريخين الديني والمدني، وعلم اللاهوت، والمنطق، وألمّ باللغات الإنكليزية، واللاتينية، واليونانية ـ رسم راهباً عام 1907، وفي السنة التالية رقّي إلى درجة الكهنوت.ـ رأس عام 1911 مطابع دير الزعفران، وطبع فيها مؤلفات قيمة له ولغيره من رجال الكنيسة.ـ قام عام 1913 بجولته العلمية الأولى، للاطلاع على نفائس المخطوطات المحفوظة في خزائن الكتب في الأديار والكنائس في الشرق، وفي مكتبات أمهات مدن أوربا. انصرف إلى دراسة العلوم والفلسفة على أيدي أساتذة متضلعين ـ رسم عام 1918 مطراناً على سوريا باسم مار سويريوس أفرام، وأضيف إلى رئاسته الروحية، فيما بعد لبنان.ـ قام عام 1919 بجولته العلمية الدينية الثانية في أوربا ـ انتخب عام 1933 ورسم بطريركاً (أي رئيساً أعلى على الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع) باسم مار إغناطيوس أفرام الأول برصوم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق.ـ انتقل إلى جوار ربه في 23 حزيران عام 1957 ودفن في كنيسة أم الزنار بحمص.. للمزيد ينظر: دائرة الدراسات السريانية، بطريركية انطاكية وسائر الشرق للسريان الارثوذكس، مار اغناطيوس افرام الاول برصوم.

(37) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص12.

(38) هند عبد المطلب حرب، المصدر السابق، ص 51.

(39) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص13.

(40) حبيب هرمز، المصدر السابق، ص 151.

(41) هند عبد المطلب حرب، المصدر السابق، ص52.

(42) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص14.

(43) مقابلة مع القس سمعان كصوصي، كاهن كنيسة السريان الارثوذكس في البصرة، 27 كانون الثاني 2022، وقد أذن بالإشارة اليها.

(44) صحيفة الثغر، البصرة، العدد 3825، 5 كانون الثاني 1948.

(45) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص 15.

(46) صحيفة الثغر، البصرة، العدد 4207، 20 نيسان 1949.

(47) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص 15.

(48) المصدر نفسة، ص 16.

(49) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و35، ص44.

(50) للاطلاع على النظام الداخلي ينظر: د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و32، ص45.

(51) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و30، ص31.

(52) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و35، ص45.

(53) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و 29، ص 35.

(54) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و35، ص45.

(55) بالاعتماد على د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة, و25، ص30.

(56) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و22، ص23.

(57) بالاعتماد على , د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و20، ص20.

(58) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص 15.

(59) المصدر نفسة، ص 17.

(60) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة،، و35، ص48.

(61) الملك غازي : ولد عام 1912 في مكة المكرمة استعان والده بساطع الحصري لتربيته كما عين طه الهاشمي مشرفا عليه وفي عام 1926قبل في مدرسة هارو في بريطانيا وفشل في دراسته ثم ادخل المدرسة العسكرية في بغداد وتخرج فيها ضابطا خيالا برتبة ملازم ثان ،اصبح ملكا على العراق عام 1939 وقُتل في حادث سيارة عام 1939 . ينظر: فرج ،لطفي جعفر ،الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (1933 – 1939) بغداد: 1987.

(62) صحيفة الناس، البصرة، العدد 590، 10 نيسان 1939.

(63) صحيفة الثغر، البصرة، العدد 4434، 24 كانون الثاني 1950.

(64) باسم غلب، المصدر السابق، ص53.

(65) صحيفة الوقائع العراقية، بغداد، العدد 1897، 14 نيسان 1941 .

(66) صحيفة الوقائع العراقية، بغداد، العدد 2006، 6 اذار 1942 .

(67) صحيفة الوقائع العراقية، بغداد، العدد 2526، 15 ايلول 1946.

(68) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة 32050/10256، عنوان الملفة، جمعية اتحاد الشبيبة الارمينية في البصرة، و 1، ص1.

(69) صحيفة الناس، البصرة، العدد 590، 10 نيسان 1939.

(70) صحيفة الثغر، البصرة، العدد 3825، 5 كانون الثاني 1948.

(71) صحيفة الناس، البصرة، العدد 1893، 1 ايار 1953.

(72) صحيفة الثغر، البصرة، العدد 4120، 6 كانون الثاني 1949.

(73) جريدة الوقائع العراقية، العدد 1568، 17 ايار 1937 .

(74) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص14.

(75) جريدة الوقائع العراقية، العدد 1627، 25 نيسان 1938.

(76) بطرس ابراهيم خدر، المصدر السابق، ص 15.

(77) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة، و7، ص7.

(78) صحيفة الثغر، البصرة، العدد 4947، 11 تشرين الاول 1951.

(79) صحيفة الناس، البصرة، العدد 2463، 26 حزيران 1953.

(80) هند عبد المطلب، المصدر السابق، 53.

المصـــــادر

اولاً- الكتب العربية والمعربة:

1- باسم غلب، موسوعة البصرة التراثية، ط1، الغدير للطباعة والنشر، البصرة – العراق، 2014.

2- بطرس ابراهيم خدر، تاريخ كنيسه السريان الارثوذكس في البصرة، دائرة الدراسات السريانية، ، البصرة، 2002 .

3- جنيبير شارل، المسيحية نشأتها وتطورها، ترجمة، عبد الحليم محمود، منشورات المكتبة العصرية،، بيروت، د. ت.

4- حارث يوسف غنيمة, البروتستانت والانجيليون في العراق, الناشر المكتبي, بغداد- العراق, 1998.

5- حبيب هرمز, تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين,ط1, ديوان اوقاف الديانة المسيحية, البصرة, 2015.

6- .....، تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين, ط2, منشورات ابرشية البصرة والجنوب الكلدانية, البصرة, 2021.

7- سعد سلوم, المسيحيون في العراق, مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية, بغداد , 2014.

8- لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (1933 – 1939) بغداد: 1987.

9- ميلاد زكي، الكنيسة ما نراه بداخلها وخارجها، د. ت. ط. http:\\ Coptic- treasures.com.

ثانياً- الاطاريح والرسائل الجامعية:

1- عصام ابراهيم محمد، طائفة الكلدان في العراق، دراسة انثروبولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007.

2- محمد صباح القريشي، صورة المسيحيين ونتاجهم الاتصالي لدى الجمهور العراقي(دراسة مسيحية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2020.

3- هند عبد المطلب حرب, المذاهب المسيحية وكنائسها في البصرة خلال قرن العشرين, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة, 2021.

ثالثاً- البحوث والدراسات المنشورة:

1- ارمين سركيس، ابنية الكنائس، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية، المجلد 26، العدد 9، بابل، 2018.

2- بيتر جورج وديع، عناصر العمارة الداخلية للهيكل والمذبح بالكنائس الشرقية في مصر، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد 21، العدد 3، جامعة حلوان، مصر، 2021.

3- دائرة الدراسات السريانية، بطريركية انطاكية وسائر الشرق للسريان الارثوذكس، مار اغناطيوس افرام الاول برصوم.

4- درجات الكنيسة, تأسيسها وأقسامها وترتيبها, مجلة بين النهرين, العدد 185-186, بغداد ,2019.

رابعاً- الصحف:

1- صحيفة الوقائع العراقية, بغداد، 1937 , 1938, 1941, 1942, 1946.

2- صحيفة الناس، البصرة، 1939, 1953.

3- صحيفة الثغر، البصرة، 1948, 1949, 1950, 1951.

4- صحيفة الدستور, 1957.

خامساً- الوثائق الغير منشورة

1- د.ك. و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 32050/10256، عنوان الملفة، جمعية اتحاد الشبيبة الارمينية في البصرة .

2- د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة 10531 / 32050، عنوان الملفة، جمعية اتحاد السريان الارثوذكس في البصرة.

سادساً- المقابلات الشخصية:

1- مقابلة مع القس سمعان كصوصي، كاهن كنيسة السريان الارثوذكس في البصرة، 27 كانون الثاني 2022.

سابعاً- موقع شبكة المعلومات الدولية:

1- موقع الأنبا تكلا هيمانوت، قاموس الكتاب المقدس دائرة المعارف الكتابية المسيحية .

http:\\ st-takla.org

2- http:\\ Coptic- treasures.com